أقسام علم الاجتماع في صعيد مصر وعلاقتها بتنمية المجتمع المحلي

منى أحمد محمود علي دياب (*)

مقدمة:

يشهد العالم فى الوقت الراهن مرحلة من تطوره الحضارى، حيث أصبحت المعرفة العلمية أساس التقدم ويصبح امتلاكها أحد أهم شروط قوة المجتمعات، وقد مضى الوقت الذى تقاس به درجة تقدم المجتمعات بالمؤشرات الاقتصادية، مثل نصيب الفرد من الناتج الكلى، أو معدل النمو، وبات الفارق هو الأصول المعرفية التى يمتلكها المجتمع حيث تعد المحدد الأساسي لرقى المجتمعات. فقد أصبحت التنمية الاجتماعية، والثقافية، والبشرية إلى جانب التنمية الاقتصادية، مرهونة بالتطور الذى يلحق هذه الأصول المعرفية، وكيفية استثمار المجتمعات لها. وفى هذا السياق الحضارى تبدو أهمية مؤسسة الجامعة بوصفها من أهم مراكز إنتاج البحث العلمى، وهذا يعنى أن الخلل أو التدهور الذى يلحق بهذه المؤسسة يؤثر مباشرة فى قدرة المجتمع على استيعاب المعارف الحديثة مما يؤدى الى تردى عوائد البرامج التنموية، والتخلف عن ركب الحضارة فى عصر العولمة.

فمنظومة البحث العلمى بالجامعات المصرية تواجه العديد من التحديات على المستويين المحلى والعالمى. فعلى المستوى المحلى يظهر تأثير السياسات العامة، والحالة الاقتصادية، وهجرة العقول العلمية، بينما على الصعيد العالمى يظهر احتكار الغرب لأدوات تداول المعرفة، وسيطرة الغرب على سوق البحث العلمى.

ومن المسلم به، أن غالبية البحوث التى يتم تداولها داخل المجتمع المصرى قد أنتج داخل مؤسسة الجامعة، سواء لأغراض البحث العلمى، أو لأغراض التدريس، أو الترقية، ولكن ما مدى الاستفادة من هذه البحوث العلمية

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [دور الدراسات العليا في تنمية المجتمع المحلى دراسة ميدانية على أقسام علم الاجتماع في صعيد مصر]، تحت إشراف: أ.د. مديحة أحمد عبادة – كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. شادية أحمد مصطفى – كلية الآداب – جامعة سوهاج

الاجتماعية، وهل هي وسيلة لحل مشكلات المجتمع، أوالمشاركة فى تنمية المجتمع.

فقد فتحت الدراسات التى توفرت على معنى التنمية ومضمونها فى الأدبيات العالمية سواء ما يقع منها فى نطاق العلم الاقتصادى أو ما يقع منها فى نطاق علوم التربية، المجال لجدل واسع حول علاقة البحث العلمى بالمجتمع، والاهتمام بالأبعاد الاجتماعية للبحث العلمى بوصفه يمثل مرحلة أكثر تطورًا وأنه يمثل مرحلة التخصصات فى مجالات الحياة الاجتماعية، وآلية من آليات تكوين عقل المجتمع وقد انعكس هذا الاهتمام فى فلسفة التعليم العالى ومؤسساته، وما ينبغى أن تقوم عليه وما تنطوى عليه من مضامين، حيث أن الوظيفة الأساسية للتعليم العالى هى بناء وتشكيل الشخصية، وأن دراسة العلم ينبغى أن تكون هدفًا فى حد ذاته، وأن البحث العلمى يسعى إلى تزويد المجتمع بالكفاءات والتخصصات اللازمة لتزويد سوق العمل بالعنصر البشرى اللازم.

وفى ميدان العلم الاجتماعي، قدم علماء الاجتماع تصوراتهم عن دور البحث العلمى فى تنمية وتحديث المجتمعات النامية، وفى هذا الصدد قامت دراسات ميدانية فى الدول النامية لاختبار المقولات المتصلة بالعلاقة بين البحث العلمى والتحديث، والتى أكدت فى نتائجها أن البحث العلمى يلعب دورًا واضحًا فى تحقيق التحديث، من خلال الاستفادة من وسائل الاتصال الجمعى مما ينعكس فى تنمية المجتمع ([1]).

وتنطوى أهمية علم الاجتماع ومهام المتخصصين فى هذا العلم، فى تطبيق الدراسات الميدانية وإجرائها فى المجتمع ومؤسساته وتنظيماته المختلفة، وهذا ما جعل مهمة علم الاجتماع منذ نشأته الأولى مكرسة لإجراء البحوث، واختبار النظريات والفروض التى يطرحها العلماء بغرض التحقق منها أو تعديلها أو تحديثها أو الوصول إلى قوانين أو تعميمات بصددها، وهذا ما ظهر منها على سبيل المثال، منذ أواخر القرن الماضى وخلال النصف الأول من القرن الحالى، عندما ظهرت أهمية علماء الاجتماع فى إجراء البحوث الميدانية فى الشركات

([1]) محيى شحاتة سليمان، **الأبعاد الاجتماعية للعلاقة بين التعليم العالى والتنمية جامعة الإمارات العربية المتحدة نموذجًا**، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية، العدد الثالث والأربعون، أكتوبر ٢٠٠٠، ص ص ١٦٣-١٦٤.

الصناعية كما حدث عند قيام مدرسة شيكاغو بإجراء البحوث الميدانية فى العديد من المصانع الأمريكية ([1]).

وفي صعيد مصر تجرى العديد من البحوث الهامة التي تناقش القضايا والمشكلات التي تواجه صعيد مصر، متمثلةً في رسائل الماجستير والدكتوراه، والتي خرجت بنتائج وتوصيات هامة تمس المجتمع الصعيدي، ولكن إلى أي مدى يستفاد من هذه الرسائل في تنمية صعيد مصر، وما هي قنوات التواصل بين أقسام علم الاجتماع في صعيد مصر ومتخذي القرار.

أولًا: مشكلة البحث:

تشيردراسة "ديفيد كوبر" حول آثار استخدام البحث العلمى فى التنمية الوطنية، دراسة حالة للبحوث الجامعية الخاصة بالمجتمع بقسم الاجتماع بجامعات جنوب أفريقيا([2]).وذلك من خلال دراسة حالة لأربع جامعات بجنوب أفريقيا وهى (وسترن كيب – ستيلينبوش – كيب تاون – الجامعة التكنولوجية) إلى أن هناك غياب لسياسة البحوث والعلوم والدراسات التقنية فى رسم سياسة الدولة.

فشل جامعات جنوب أفريقيا وغيرها من الجامعات وخاصة فى البلدان النامية فى تعزيز الأعمال البحثية المرتبطة باحتياجات المنظمات المجتمعية مثل النقابات العمالية والهياكل الحكومية المحلية وغيرها.واقترح الباحث عمل مشروع يضم العلماء الدوليين لمناقشة احتياجات المجتمعات النامية والعمل على تنميتها.

وخلصت دراسة " صفاء محمد" الاستخدام المعرفى لمعطيات البحث فى علم الاجتماع فى مصر([3]).إلى أن هناك فجوة للاستخدام المعرفى للمعطيات البحثية، يتعين تجسيرها بين الباحث الاجتماعى وجماعته من ناجية والفئات الاجتماعية الفاعلة فى رسم السياسات واتخاذ القرارات. وأشارت الباحثة إلى أهمية ربط

([1]) عبد الله محمد عبد الرحمن، والسيد رشاد غنيم، **مدخل علم الاجتماع**، ط، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨، ص٦١.

([2]) David Cooper**, the university in national development, the role of use-inspired research, proposed comparative case studies of community-engaged university research,** http\\www.compact.irg\wp-content\uploads\2009\04\decooper-toolkitfeb.

([3]) صفاء محمد عبده راوى، **الاستخدام المعرفى لمعطيات البحث فى علم الاجتماع فى مصر، دراسة مسحية ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

البحث السوسيولوجى بالواقع حتى تتوازى قيمة ما يقدمه العلم الاجتماعى لفهم مشكلات المجتمع.

وعلى الرغم من كثرة البحوث التى تناولت البحث العلمى أو الدراسات العليا أو تلك التى تناولت التنمية فإن هناك فجوات تبين للباحثة أنه لم يتم الكشف عنها بشكل واضح ومحدد، وذلك على حد علمها. وعلى ذلك حددت الباحثة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس الآتى:

"ما دور الدراسات العليا فى تنمية المجتمع المحلى؟"

ثانياً:أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث على النحو الآتى:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث في إثراء التراث النظرى فى علم الاجتماع بشكل عام، ومجال علم اجتماع العلوم بشكل خاص- وهو فرع حديث نسبيا فى علم الاجتماع من رواده روبرت ميرتون- وعلم اجتماع العلوم هو أحد العلوم البينية الناشئة حديثا بسبب المزيد من التخصص، وهو العلم الذى يدرس العلوم الطبيعية بشكل أساسي، وبقية العلوم الأخرى انطلاقا من اعتبارات اجتماعية. بمعنى أنه العلم الذى يقوم على مسلمة أساسية هى :أن التطور العلمى، أو حركة البحث العلمى، مهما كانت تبدو مستقلة، إلا أنها مشروطة بالمجتمع والتاريخ، ونسق الحقيقة السائد، إذن هناك، باعتبار هذا العلم، أسباب اجتماعية شاركت فى صنع الحياة العلمية كما هى عليه فى أى وقت من الأوقات .

وتتمثل الأهمية التطبيقية للبحث فى محاولته الخروج بتوصيات ومقترحات إجرائية بناءً على ما تم رصده من نتائج ميدانية، وما أعقبها من تحليلات يمكن أن يسترشد بها صناع القرار للاستفادة من البحث العلمى وتفعيله، وكذلك إفادة وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بآليات يمكن من خلالها استخدام وتفعيل نتائج وتوصيات بحوث الماجستير والدكتوراه فى تنمية المجتمع، ومساعدة المؤسسات المعنية بتطوير وتنمية المجتمع، كذلك يتيح لنا هذا البحث الاهتمام بدراسة المشكلات التى يعانى منها صعيد مصر من خلال رصد المشكلات وعمل قائمة بها (بنك للمشكلات التى يعانى منها صعيد مصر) وتوجيه الباحثين لدراسة هذه المشكلات عند رغبتهم فى استكمال دراستهم لمرحلتى الماجستير والدكتوراه.

ثالثًا: أهداف البحث وتساؤلاته:

يهدف البحث الراهن إلى رصد "دورالدراسات العليا فى تنمية المجتمع المحلى" كهدف رئيس، وتمت ترجمة ذلك الهدف إلى عدة أهداف فرعية، تحقق كل هدف منهم عبرالإجابة على عدد من التساؤلات وهم على النحو الأتى:

الهدف الأول: الكشف عن مدى وجود خطة بحثية خاصة بأقسام علم الاجتماع وعلاقتها بتنمية المجتمع المحلى.

وتحقق ذلك الهدف عبر الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد خطة بحثية خاصة بالقسم؟ وما هى مجالات الخطة البحثية؟

٢- ما مدى الالتزام بالخطة البحثية عند تسجيل طلبة الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه؟

٣- ما أدوات تفعيل الخطة البحثية والمعوقات التى تواجه القسم فى تفعيل الخطة البحثية؟

٤- ما علاقة الخطة البحثية فى القسم باحتياجات المحافظة؟

الهدف الثانى:التعرف على وجه التعاون بين أقسام علم الاجتماع فى صعيد مصر ومتخذى القرار.

وتحقق ذلك الهدف عبر الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما المشكلات التى تواجه صعيد مصر؟

٢- هل يتم تنفيذ سيمنار علمى يتم فيه مناقشة هذه المشكلات؟

٣- هل يتم توجيه طلبة الدراسات العليا لدراسة القضايا والمشكلات التى تواجه المجتمع المحلى؟

٤- هل تهتم رسائل الماجستير والدكتوراه بدراسة المشكلات التى يعانى منها صعيد مصر؟(من خلال عناوين الرسائل الممنوحة والمسجلة)

٥- هل يتم الاستعانة برسائل الماجستير والدكتوراه عند التخطيط للمشروعات التنموية الخاصة بالمحافظة؟

٦- ما وجه التعاون بين أقسام علم الاجتماع فى صعيد مصر ومتخذى القرار؟

الهدف الثالث: رصد المشكلات التى تواجه البحث العلمى الاجتماعى، وتطبيقه فى صعيد مصر.

وتحقق ذلك الهدف عبر الإجابة على التساؤلات الآتية.

١- ما المشكلات التى تواجه البحث العلمى الاجتماعى؟

٢- ما المشكلات التى تعوق الاستفادة من نتائج رسائل الماجستير والدكتوراه؟

الهدف الرابع: الوقوف على الآليات المقترحة للاستفادة من بحوث الدراسات العليا فى تنمية المجتمع المحلى.

وتحقق ذلك الهدف عبر االإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما تصورات الباحثين والأساتذة والتنفيذيين للاستفادة من بحوث الدراسات العليا؟

٢- ما الآليات المقترحة للاستفادة من بحوث الدراسات العليا فى تنمية صعيد مصر؟

خامساً : نوع البحث وأساليبه المنهجية وأدواته:

(أ) نوع البحث:

يندرج البحث الراهن في إطار البحوث الوصفية، تلك البحوث التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، وتحاول الباحثة في هذا البحث التعرف على دور الدراسات العليا في تنمية المجتمع المحلي.

(ب) الأسلوب المنهجي للبحث وأدواته:

ينتمي هذا البحث للبحوث الوصفية وحاولت الباحثة الكشف عن دور الدراسات العليا في تنمية المجتمع المحلي، وذلك من خلال تطبيق دليل مقابلة متعمقة بقسمي علم الاجتماع بسوهاج وأسيوط

وقد ركز البحث الراهن علي إستراتيجية بحثية تقوم علي جمع بيانات تفصيلية وعميقة من عدد محدد من الحالات، واعتمد البحث علي الأسلوب الكيفي للتحقق من هدف البحث، كما اعتمد البحث علي الأسلوب الكمي في تفسير البيانات الأساسية وبعض البيانات المتعلقة بالأسئلة المغلقة؛ ولتحقيق

أهداف البحث استعانت الباحثة بأداة دليل المقابلة المتعمقة لجمع البيانات التفصيلية عن موضوع البحث، كما استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة.

سادسًا: عينة البحث:

تم تطبيق البحث على عينة من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بآداب سوهاج، وقسم علم الاجتماع بآداب أسيوط وديوان عام محافظة سوهاج، وأسيوط، والقائمين على الدراسات العليا، وكان عدد العينة (٥٠)

سابعًا: مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي: تم تطبيق البحث بقسمي علم الاجتماع بسوهاج وأسيوط وديوان عام محافظتي سوهاج وأسيوط

المجال البشري: الباحثين والباحثات المسجلين والممنوحين لدرجتي الماجستير والدكتوراه، والسادة أعضاء هيئة التدريس، والتنفيذيين بالمحافظة.

المجال الزمني: تم تطبيق البحث الميداني منذ ٢٠١٩/١١/١ حتى ٢٠٢٠/١١/٣٠

الإطار النظري:

لقد توصلت الباحثة إلى المفهوم الإجرائى لدور الدراسات العليا فى تنمية المجتمع المحلى بأنه المقترحات والتوصيات الخاصة بنتائج رسائل الماجستير والدكتوراه بأقسام علم الاجتماع فى صعيد مصر ومدى قابليتها للتطبيق واستخدام متخذى القرار لهذه النتائج والتوصيات في تنمية صعيد مصر.

ويعتمد البحث على رؤية روبرت ميرتون حول الحوافز والمكافآت، والعلم باعتباره مؤسسة اجتماعية، وتأثيرالمؤسساتية فى التفاعلات بين الباحثين،

ورؤية هابرماس، حول العلم والمصلحة، على أهمية العلاقة بين العلم والمصالح الاجتماعية، حيث يؤكد على أنه لايمكن فهم بنية العلم وتطويره، أوفهم بنيته ونشاطات وتنظيمات المؤسسات العلمية، ومايدور فيها من ممارسات العلماء والعلاقات الدائرة بينهم وما يقومون به من إسهامات والوصول إلى نتاجات علمية إلا من خلال فهم العمليات المتضمنة فى الحياة اليومية السابقة على إنتاج العلم، يشير إلى أن البحوث العلمية لابد وأن تعتمد على التفاعل بين الإنتاج العلمى، وإعداد الطلبة للمهن الأكاديمية، وكذلك أهمية

الفعل التواصلى فى صنع القرار السياسي والذى يعتمد على الدراسة المتأنية والأخذ بوجهات النظر المختلفة.

ورؤية بورديو حول الباحث الانعكاسي، والتفكير الانعكاسي، ويرى "بورديو" أن التفكير الانعكاسى أداة من أجل إنتاج مزيد من العلم، وليس من أجل تدمير إمكان العلم، إنه لايستهدف تثبيط الطموح العلمى، بل إنه يجعله أشد واقعية .ثانيا، من حيث أنه يسهم فى تقدم العلم، ومن ثم فى تقدم معرفة العالِم الاجتماعى، فهو يسير تقدم معرفته الاكراهات الاجتماعية التى تنزل بثقلها على المعرفة ممكنا بالتالى لسياسة أشد مسئولية داخل وخارج العالم الجامعى فى آن واحد، ويذهب بورديو أن العالم عليه أن يسعى دائمًا إلى تحقيق الممارسة الانعكاسية طوال مشواره العلمى وأن يكون هدفه الدائم هو تحقيق أكبر قدر من الانعكاسية فى عمله، حيث أن الممارسة الانعكاسية تقدم البدائل والطرق اللازمة لتغير الشروط الموضوعية فى اتجاه اكتساب المزيد من الحرية دون تأثيرات سياسية واقتصادية مكبله للعمل العلمى..

ورؤية أنصار الشبكة الفاعلة: ووفقًا لتعبير "لاتور"، "العلماء" داخل الشبكات يشكلون ويزودون حركتهم وسرعتهم ويثبتون جدارتهم ومصداقيتهم وقدرتهم على التعاون والاتجاه الآخرين لإزالة المعوقات التى تتعرض عملهم داخل السياق الأكاديمى.

يتطلب الإنتاج العلمى موارد غنية مهمة لخلق هيكل بحثى(معدات وإعداد الباحثين وشبكات للمعلومات وتحريك للموارد)، العلم هو الشيء الأكثر ظلمًا فى التوزيع على مستوى العالم ويسهل إدراك سبب هذا الخلل فى التوزيع إذ أن الأمر يتطلب العديد من الشروط حتى يتم طرح إحدى المشاكل ويتم مناقشة النتيجة والقيام باختبار الدليل والعملية نفسها فالمعلومة ليست مجانية، بل إنها تكلف كثيرًا.

<u>نتائج البحث:</u>

- **توصل البحث إلى أنه توجد خطة بحثية خاصة بالقسم ولكن لا يتم النظر إلى هذه الخطة عند تسجيل طلبة الدراسات العليا من الخارج، أما بالنسبة للمعيدين والمدرسين المساعدين فإن تعييناتهم جاءت على تخصصات معينة يحتاج إليها**

القسم وليس خطة بحثية، بدليل عدم إلزام طلبة الدراسات العليا بالتسجيل فى مجالات الخطة البحثية.

- أما الموضوعات التى لم يتم الموافقة عليها فكان السبب شكليًا من حيث صياغة الموضوع أو الخطة الخاصة بالبحث سيئة أو أن الموضوعات المطروحة للتسجيل تكون مكررة، ولا يتم رفض الموضوعات بسبب عدم وجودها بالخطة البحثية الخاصة بقسم الاجتماع.
- أما عن الموضوعات التى يقدمها الأساتذة كموضوعات بحثية فى المؤتمرات والندوات والملتقيات وورش العمل فهى الموضوعات التى تمس مجتمع صعيد مصر ووفقا لتخصصات الأساتذة وحسب عنوان المؤتمر، وكانت أهمها الموضوعات الخاصة بالأسرة، والمرأة، والتنمية، وأطفال الشوارع، ولكن هذه البحوث تتم بشكل فردى لا يتم تمويلها من الجامعة، كما يحدث فى الجامعات الكبرى التى تمول المؤتمرات.
- يقوم قسم الاجتماع بتنفيذ العديد من الأنشطة العلمية منها السيمنار والندوات وورش العمل والمناقشات و الاستشارات العلمية.
- أقسام علم الاجتماع فى صعيد مصر تناولت أغلب المشكلات الخاصة بالصعيد بالدراسة سواء على مستوى بحوث الأساتذة أو على مستوى بحوث رسائل الماجستير والدكتوراه بهذه الأقسام، فقد تناولت الرسائل، المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتنموية، وبعض من المشكلات الخاصة بالسكان والهجرة والثقافة الإنجابية، والمشكلات الخاصة بالمرأة، وعلى الرغم من أن الرسائل المنجزة بأقسام علم الاجتماع فى صعيد مصر تجرى على أساس اختيار الباحث دون أن يكون هناك تكليف من جهة رسمية، إلا أن أغلب هذه الرسائل تستجيب إلى حد كبير للمشكلات التى يفرزها الواقع فى صعيد مصر، ودور هذه الدراسات فى تنمية المجتمع المحلي.
- البحث الميداني أوضح أن العلاقة بين أقسام علم الاجتماع ومتخذي القرار في صعيد مصر لا تقوم على أساس متين من البحث العلمي ولكن تنحصر هذه العلاقة في تنفيذ الندوات والاستشارات والقليل من البحوث القصيرة حسب الطلب، وعن مدى التعاون بين أقسام علم الاجتماع ومتخذي القرار في صعيد مصرفهى علاقة محدودة.

- أما عن البحوث التي تم تنفيذها من قِبل القسم طبقًا لطلب متخذي القرار بالمحافظة، فهي قائمة بالفعل ولكن في أضيق الحدود، مثل بعض البحوث الخاصة بتنمية القرية المصرية، والأسر الأولى بالرعاية.
- أن القسم لا يقوم بإرسال أي دراسات للمحافظة ويرجعون ذلك إلى عدم اهتمام متخذي القرار بهذه البحوث والرسائل العلمية، وأن الرسائل العلمية يتم الاحتفاظ بها على أرفف مكتبة المحافظة دون الرجوع إليها عند اتخاذ القرار.
- أما عن علاقة الخطة البحثية باحتياجات الإدارات المحلية، فهى علاقة حسب الطلب من جانب الإدارات المحلية؛ ذلك لدراسة بعض الموضوعات التى تحتاج إليها الإدارات المحلية ولا تكون على مستوى الدراسات العليا، بل تكون على مستوى البحوث العلمية الاجتماعية العادية التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة، وطلبة قسم الاجتماع، أو بحوث قام بها السادة أعضاء هيئة التدريس للترقية، أو تم نشرها فى المؤتمرات العلمية.
- تتواصل أقسام علم الاجتماع فى صعيد مصر مع الإدارات المحلية المختلفة ولكن فى أضيق الحدود على مستوى التدريب الميدانى، أوالندوات التى تنفذها الإدارات المحلية، والمجالس القومية بالمحافظة كالمجلس القومى للسكان، والمجلس القومى للمرأة، والمديريات المختلفة بالمحافظة، بالإضافة إلى الحصول على البيانات الخاصة بالمحافظة والتى يتم الاستعانة بها فى البحوث التى يجريها قسم الاجتماع.
- ولكن على مستوى الدراسات العليا لا يتم التواصل ولا يتم تنفيذ دراسات خاصة بالإدارات المحلية إلا نادرًا مثل البحوث التى قام بها قسم الاجتماع بالقرى الأكثر فقرًا، أو الأسر الأولى بالرعاية.
- هناك دور للأساتذة بأقسام علم الاجتماع في صعيد مصر فى توجيه طلبة الدراسات العليا لدراسة المشكلات والقضايا التى يفرزها الواقع فى صعيد مصر، كذلك مدى تناول بحوث الأساتذة للمشكلات والقضايا الخاصة بصعيد مصر، وتبين من الدراسة الميدانية أن أعضاء هيئة التدريس قاموا بدراسات لا بأس بها من المشكلات والقضايا الخاصة بصعيد مصر والتى تمثل عائقًا للتنمية، أو التى تجري فى الوقت الراهن، وذلك بدراسة المشكلات الخاصة بالثأر، والتعليم، والفقر، ومشكلة البطالة، والمشاركة السياسية، والعناية بالأطفال، ومشروع

الأسر الأولى بالرعاية، ومناهضة العنف ضد المرأة، والمشكلات الخاصة بالمجتمع الريفي.

- هناك مشروعات كبرى يتم تنفيذها فى صعيد مصر وخاصةً المشروعات الخاصة بالبنية التحتية مثل إنشاء الكباري وتطوير وإقامة شبكات للصرف الصحى والكهرباء وإنشاء محطات للمياه ورصف الصرق وتطوير المستشفيات وهذه المشروعات يدعمها البنك الدولي، وجاري تنفيذها حاليًا وقبل تنفيذ هذه المشروعات التنموية تم عمل دراسات وبحوث ميدانية لمعرفة مدى احتياج هذه المناطق للتنمية بأشكالها المختلفة وتم الاعتماد على هذه النتائج فى معرفة المناطق التى تحتاج إلى رعاية، وتنفيذ المشروعات التنموية بها، وتم الاستعانة بالجامعة فى التخطيط وتنفيذ هذه المشروعات عن طريق الاستشارات وإجراء البحوث الميدانية مثل البحوث الخاصة بالقرى الأكثر فقرًا.
- هناك العديد من المشكلات التي تعترض البحث العلمي الاجتماعي في صعيد مصر، تتمثل هذه المشكلات في صعوبة الحصول على البيانات، وعدم تمويل هذه البحوث، والشروط الأمنية الصارمة على الباحث أثناء تطبيق دراسته، وتعقد الإجراءات الإدارية، وإخفاء المعلومات عن الباحثين.
- أما معوقات الاستفادة من البحث العلمي الاجتماعي في تنمية صعيد مصر منها، تجاهل متخذي القرار للنتائج والتوصيات التي تنتهي إليها البحوث،عدم وضع خطط بحثية لاحتياجات الحكومة من البحوث الموجهة لتنمية المجتمع، قصور الحكومة والجامعة فى تمويل البحوث العلمية بوجه عام ودعم الرسائل الجامعية، عدم صياغة نتائج البحث بلغة مفهومة قابلة للتطبيق العملي، ضعف قنوات الاتصال بين الباحثين ومتخذي القرار.

ولتفعيل دور بحوث الدراسات العليا في تنمية المجتمع المحلي، عقد لقاءات حوارية بين منتجى البحوث والمستفيدين منها، وذلك بعمل ورشة عمل لدراسة النتائج التي توصل إليها البحث ويتم دعوة متخذي القرار لحضور ورشة العمل، وأن يكون هناك تفاعل وتواصل مع المستفيدين من نتائج هذه البحوث، وتمويل المشروعات العلمية من قبل الجامعة والجهات المستفيدة، نشر نتائج البحوث حتى يستفيد منها كل من الباحثين والجهات المنفذة.

المراجع:

١- أحمد زايد، المعرفة والسلطة نحو نموذج أخلاقى للتنشئة العلمية، مؤتمر أخلاقيات البحث العلمى الاجتماعي ١٦- ١٨ اكتوبر ١٩٩٥، الجزء الأول، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص ص ٢٢٩-٢٤٩.

٢- أحمد مجدى حجازى، وضع علم الاجتماع فى مصر، رؤية تحليلية نقدية (١٩٧٠-١٩٩٨)، أحوال مصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد (٣) شتاء ١٩٩٩.

٣- أحمد موسى بدوى، الأبعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة، حالة علم الاجتماع فى الجامعات المصرية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه (٧٦)، ٢٠٠٩.

٤- السيد عبد العاطي السيد، علم اجتماع المعرفة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨

٥- السيد ياسين، الإنسان الأكاديمى بين الانحراف الشخصى والاختلال الاجتماعى، مؤتمرأخلاقيات البحث العلمى الاجتماعى، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٦ – ١٨ أكتوبر ١٩٩٥، الجزء الأول.

٦- بيير بورديو، وج د . فاكونت، أسئلة علم الاجتماع فى علم الاجتماع الانعكاسى، ترجمة عبدالجليل الكور، مراجعة محمد بودودو، المغرب، ط ، دار توبقال للنشر، ١٩٩٧.

٧- جاك هارمان، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، ط، تعريب العياشى عنصر، عمان، دار المسيرة، ٢٠١٠ .

٨- جون ديكنسون، العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، ترجمة شعبة الترجمة باليونسكو، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٧

٩- جون سكوت، خمسون عالمآ اجتماعيًا، المنظرون المعاصرون، ترجمة محمود محمد حلمى ، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠٠٩

١٠- دانييل كانتيني، إنتاج المعرفة في مستوى الدكتوراه في العلوم الاجتماعية والإنسانيات في الجامعات العمومية المصرية، مجلة إضافات، العددان ٤١-٤٢، شتاء- ربيع ٢٠١٨، ص ص ١٣-٣٠.

١١- دومينيك فينك، علم اجتماع العلوم، ترجمة ماجدة أباظة، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة، ٢٠٠٠
١٢- ديفيد ميلز، سباق العقول المحموم وتاريخ دراسات الدكتوراه في الوطن العربي، ترجمة منير السعيداني، مجلة إضافات، العددان ٤١-٤٢ شتاء- ربيع ٢٠١٨، ص ص ١٣٤-١٤٩.
١٣- ديفيد ب زرنيك، أخلاقيات العلم، ترجمة عبدالنور عبدالمنعم، عالم المعرفة، الكويت، عدد ٣١٦، يونيو٢٠٠٥.
١٤- رايت ميلز، الخيال السوسيولوجى، ترجمة عبدالباسط عبدالمعطى، وعادل الهوارى، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦ .
١٥- فيليب جونز، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠
١٦- سمير نعيم أحمد، المنهج العلمى فى البحوث الاجتماعية، ط ٥، دار سعيد رأفت للطباعة والنشر، ١٩٨٨
١٧- صلاح قنصوة، فلسفة العلم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢.
١٨- عبد الله محمد عبدالرحمن، سوسيولوجيا التعليم الجامعى، دراسة فى علم الاجتماع التربوى، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩١
١٩- عبدالوهاب جودة عبدالوهاب، بعض مشكلات الباحثين الشباب فى مصر، فى عبد الوهاب جودة، وعبد الرءوف الضبع، أضواء على جودة التعليم الجامعى، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع،٢٠٠٩
٢٠- عبد الوهاب جودة عبد الوهاب الحايس، تحديات استخدام البحث العلمى الاجتماعى فى صنع السياسات بالوطن العربى، مجلة عجمان، المجلد الثالث عشر، العدد الثانى، ٢٠١٤
٢١- عبد الوهاب جودة عبد الوهاب، ملامح الوعى الاجتماعى لدى الباحثين فى ميدان علم الاجتماع وانعكاساتها على المنتج البحثى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.
٢٢- على ليلة، المعرفة والمجتمع بحث فى محددات رأس المال المعرفى، القاهرة، دار الرحاب،٢٠١٢

٢٣- عماد حمدى عبد الحافظ على، أنماط الوعى التنموى لدى المتخصصين فى العلوم الاجتماعية فى مصر، دراسة ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

٢٤- محمد متولى غنيمة، تمويل التعليم والبحث العلمى العربى المعاصر، أساليب جديدة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢

٢٥- محمد محيى الدين كيلانى، الدولة وواقع البحث الاجتماعى فى المجتمع المصرى، دراسة تحليلية مقارنة لعلاقة البحث العلمى بالسياسات التنفيذية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

٢٦- ميشال دوبوا، مدخل إلى علم اجتماع العلوم والمعارف العلمية، ترجمة سعيد المولى، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٨.

27- Bernard C K Choi et al, can scientists and policy makers work together, J Epidemiol community health, 2005,59, p.p.632-637.

28- chih-yao chang, resident attitudes toward community development alternatives, Utah state university, 2010

29- Courtney g. flint et al, socio- scientific research and practice, evaluating outcomes from a transciplinary urban water systems project, socio-ecological practice research (2019), 1, p.p.55-66.

30- David Cooper, the university in national development, the role of use-inspired research, proposed comparative case studies of community-engaged university research,http\\www.compact.irg\wp-content\uploads\2009\04\decooper-toolkitfeb.

31- Fred Robinson, et.al, How can universities support disadvantaged communities?,UK, joseph rowntree foundation, September 2012

32- George ritzer, modern sociological theory, 4 th ed., the McGraw-Hill, companies , inc., 1996
33- Georgeta rata, Mehmet ali icabay, and Hasan arslan, recent development in sociology and social work, E-BWN 2017
34- Howard Lune, Enrique's ,pumar, ross Koppel, perspectives in social research methods and analysis ,USA., sage publications, inc.2010,p.5.
35- James Midgley, social development, theory &practice, los Angeles, SAGE, 2013.
36- Jbilou J, Amara N, Landry R, research-based-decition-making in canadian health organizations, a behavioural approach, J Med syst., 2007, (3)31, p.p. 96-185.
37- John N Lavis, how can research organizations more effectively transfer research knowledge to decision makers, Milbank Q, 2003, vol 81(2), p.p.221-248.
38- Jurgen Habermas, Toward a Rational society: student protest,science,and politics, translated by Jeremy J.Shapiro, Toronto, Beacon press,1971
39- Kathryn M Sibley, adiscriptive qualitative examination of knowledge translation practice among health researchers in Manitoba, Canada, BMC health serv res, 2017, vol. 17, p.p. 627-640.
40- Kent Hill, Ph.D.,the contribution of Arizona state university to the arizona economy, fiscal year 2016, A Report from the Office of the University Economist, January 2017 ,Arizona state university.

41- Kent hill, university research and local economic development, w. p. Carey, Arizona state university, August 2006, p.p. 1-29.
42- K.G.Mclean, bridging the gap between researchers and policy-maker, international collaboration through the biosafety clearing-house, Canada, environ. Biosafety research,4,3,2005, p.p. 123-126.
43- La Brooy C, Kelaher M, the research-policy-deliberation nexus, a case study approach, health research policy and systems, 2017, vol.15, article 75.
44- Lan marsh, theory and practice in sociology. British library cataloguing, 2002.
45- Mario coccia, what is science and scientific research? Why do nations produce scientific research, Arizona state university, coccialab working paper, 2018-no.35.
46- Marja Alastalo ,the history of social research methods,(ed.),Pertti Alasuutari, Leonard Bickman, Julia Brannen ,social research methods, London, SAGE publications ltd. , 2009
47- Nicholas Gane, the future of social theory, London, continum, 2004